التربية الجمالية

فائدة أبو مخ

تلخيص:

التربية الجمالية طريق إلى معرفة الله، ودليل على عظمته والارتباط العقلي والوجداني به، كما أنها تربي في الإنسان سمو الذوق الذي يتجسد في أنماط السلوك والعلاقات الاجتماعية، كما يتجسد في الأشياء والموضوعات الحسية، وهي إلى جانب ذلك تفتح الأفق النفسي والعقلي والوجداني لدى الإنسان، وتشده إلى مبدع الخلائق والجمال في هذا الوجود، وهو الله سبحانه وتعالى.

لذا تعمد الكاتبة في هذا المقال إلى التعريف بالتربية الجمالية، مفهومها، أهميتها، أهدافها والمؤسسات المسئولة عنها، بإيراد أدلة من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال المفكرين.

مقدمة:

خلق الله الإنسان، وجعل بينه وبين الكون وكل ما فيه ترابطاً بالإحساس والإدراك، فالإنسان من هذا الجانب ميال إلى الجمال. فالرائحة العطرة في الكون تجذب إدراكه الحسي والرائحة الكريهة تنفر الإنسان منها، والأفعال الحسنة التي تصدر عن الإنسان تجذب أحاسيس ومشاعر كل إنسان يرى هذه الأفعال، والمناظر البديعة في الكون والتناسق في مكوناته يثير إحساس الإنسان بالجمال، والإسلام يحوي منهجاً تربوياً متكاملاً يتضمن جوانب الجمال ويربي الإنسان على هذا المنهج الجمالي، والقرآن الكريم والحديث الشريف يوجهان الإنسان ويربيانه على حب الخير وعلى الإحساس والتذوق الجمالي، ثم الإبداع، وهكذا تشبع حاجات الإنسان كلها فتتوازن القوى التي تبني شخصيته الإسلامية.

وهكذا يتوجه الإنسان إلى قوى الإبداع في الكون وإلى الجمال الخلقي والجمال الاجتماعي وكمال الإسلام وتناسق مبادئه، فتسمو حياته وتهذب مشاعره، وتحقق فيه مبادئ فلسفة التربية الإسلامية التي يريدها الإسلام.

والجمال مدارج، فلنرتق في مدارجه لنصل إلى سره، فهو نوافذ مفتوحة على المعرفة:

- معرفة بالله تزيدنا ارتباطاً به.
- معرفة بأنفسنا تزيد في تهذيبها.
- معرفة بالناس تزيد في حبهم والتآزر معهم لإنشاء مجتمع إسلامي أجمل.

فالجمال في داخلنا، فلنبحث عنه وعن مكامنه في أنفسنا أولاً وفي الآخرين ثانياً، ولا بد من الحذر فالمظاهر غالباً ما تكون خادعة، فقد نظلم مظهراً يخبئ خلقه جوهراً ثميناً، وقد نثمن مظهراً لا ينطوي إلا على خواء، فليس كل ما يلمع ذهباً، وليس كل أبيض طحيناً، فلا نحكم على الحصان من سرجه، فجمال السرج ليس دليلاً على جمال الحصان.

تعريف التربية الجمالية:

الجمال هو: القيمة الموجودة في الصور والمعاني المبثوثة في الكون، التي يدركها العقل وتستشعرها النفس، ويستجيب لها السلوك بشكل إيجابي، كما يترتب على إدراكها متعة ورضا.

ومن الضروري التمييز بين الجمال بوصفه قيمة موجودة وبين الإحساس بالجمال، فالجمال قيمة موجودة يتفاوت البشر في استشعارها، وذلك بسبب التفاوت الطبيعي بين أذواق الناس وتنوع اهتماماتهم، أما الحس الجمالي فهو الانفعال والاستجابة النفسية لما يدركه العقل من صور ومعاني تستثير الوجدان والضمير، بشكل يتولد منه شعور خاشع للارتباط بخالق الجمال، لأن الإنسان من عقل وروح، فمن خلال العقل يستقرئ الحقائق ويبحث عنها، والروح تدفعه للإحساس واستشعار الجمال بكافة صوره، ذلك أن الواحد من المؤمنين عند مشاهدته صورة من صور الجمال لا يسعه إلا أن يقول: "ما شاء الله".

أما التربية الجمالية فقد عرفتها عرابي بأنها:

"الإحساس بالجمال وتقدير الشيء الجميل أو القول الجميل أو العمل الجميل، ثم صنع الجمال وبثه في حياة الإنسان لكي تصبح الحياة الإنسانية جميلة خالية من القبح، متصلة بالحق مفعمة بالخير، متآلفة متعاطفة، لا تتنافر بيمن مفرداتها"[1].

من التعريف نلاحظ أن التربية الجمالية:

- نشاط يهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف مراحل حياته متمتعاً بقدرة خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة.
- هدفها تنمية الإحساس الجمالي للوصول إلى الابتكار والإبداع والتذوق.

---

[1] رباب كامل عرابي، **التربية الجمالية رؤية إسلامية**،(اربد: جامعة اليرموك، 2006)، 24-33 .

- هي عملية منظمة وموجهة وهادفة تقوم على أسس وإجراءات علمية، يتحقق فيها التكامل لتحقيق الغاية الكبرى وهي العبودية لله عز وجل، من خلال ربط وجدان المسلم بالخالق عز وجل المبدع، ربطاً عقلياً ونفسياً ووجدانياً، ومن خلال استشعار جمال الكون وانسجامه.

أهداف التربية الجمالية[2]:

تهدف التربية الجمالية إلى ما يلي :

1. تربية الإنسان على التعلق بالخير والنفور من الشر.
2. تربية أحاسيس الإنسان بالوحدة الفردية، وكمالها بكمال الوحدة الكلية الإنسانية في المجتمع .
3. تربية الإنسان على الإحساس بجمال صوتيات ومرئيات كل مخلوقات الكون التي تستمد جمالها وكمالها من خالق هذا الكون.
4. تربية الإنسان على الاستمتاع بحياته والترويح في ضوء مبادئ الإسلام.
5. تربية الإنسان المسلم على جمال مظهره.
6. تربية الفرد على جمال الخلق والسلوك للسمو به إلى مرتبة الإحسان مما يؤهله إلى أن يتبوأ دوره الحضاري بين الأمم، والفوز برضوان الله في الآخرة.
7. إنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس عن طريق تقدير الجمال أو إنتاجه (ابتكاره).
8. تنمية الوعي الحسي لدى الإنسان بتبيين الأفضل وإعطاء أسس المشاركة في أحاسيس الغير وكيفية مراعاة مشاعرهم .

إذاً : تهدف التربية الجمالية إلى المحافظة على مواضع الجمال والزينة، وعدم تشويهها، وإلى العناية بأجسامنا وبيوتنا وممتلكاتنا، والمحافظة على نظافة الطرقات والحدائق والمرافق العامة، وجعلها جميلة تسر الناظرين، كنا تهدف إلى زيادة المتعة والشعور بالبهجة بكل ما هو

---

[2] عبد الجواد سيد بكر، **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف** (دار الفكر العربي، 1983)، 261-262.

جميل، وإلى ابتكار وصنع الأشياء الجميلة مما يريح النفس من عناء العمل ويجعلها تقوم بواجباتها بدون شعور بالتعب، ويدفع عنها الهموم والأحزان، وذلك ضمن حدود الشرع، ودون تجاوز للحلال إلى الحرام .

أهمية التربية الجمالية[3]:

- تعمل على تنمية الوعي الحسي لدى الإنسان، كما تبين له الأفضل وتعطي له أسس المشاركة في أحاسيس الغير وكيفية مراعاة مشاعرهم.
- تربط التربية الجمالية بين التذوق والوعي الحسي في تصرف وسلوك الإنسان وما تقوم به أعضاؤه، عن طريق تقريب الصور المحببة إلى ذهنه وتدريبه على الأفعال الجميلة، فالتربية الجمالية لا يمكن أن تكون درساً إجماليا ولا شيئاً يجب أن يتعلمه الفرد ويستمتع به دون علاقة بحاجاته وبمراحل نموه .
- تعمل التربية الجمالية على تشجيع التعبير الذاتي لتوجيه الأفراد نحو الأشياء الفنية، ونحو الارتفاع بذوقهم الفني عن طريق الإرشاد ونقل المعرفة، والتوجيه للأماكن الهادئة التي يخلق فيها المبدع جمال الزهور والأشجار والسماء وتناسقها مع الأرض.
- تفتح التربية الجمالية آفاقاً واسعة للتفكير والابتكار .
- تنمي لدى الإنسان الإحساس الإنساني وقيم التحليل المنطقي لجميع ما يواجهه في حياته .
- تكبح الجموح لاستخدام العنف اللفظي أو الجسدي لأن الممارس للفنون يصبح كائناً اجتماعياً متفاعلاً مع محيطه في حدود الحوار الهادئ.
- تعتبر من المقدمات المهمة والصحيحة للاستخدام العقلاني لوقت الفراغ.
- لها القدرة على معالجة القضايا الاجتماعية والنفسية والثقافية من خلال النتاج الفني الهادف كما نرى في الكاريكاتير أو التعبير بالرسم أو غيره من الفنون.

---

[3] انظر : محمد لبيب النجيحي، **مقدمة في فلسفة التربية** (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، 1967)، 425–426 .

ملامح التربية الجمالية[4]:

تتبين ملامح التربية الجمالية في أمرين :

الأول: تذوق الإنسان للجمال:

فالكون الذي نعيش فيه يستحق منا أن نتدبره، وقد جعل الله لنا السمع والبصر والفؤاد لنسمع ولنبصر ونتأمل، وكلما دقّ نظرنا وأرهف حسنا ازدادت معرفتنا وتطلعت للخير والحق والجمال.

وفي الكون أشياء تدهش الحس، وتحير الفكر، وتدعو إلى البحث والنظر بالقلب المبصر. والعين المفتوحة في هذا الملكوت هي طريق لإدراك الحق الكامل فيه، والإبداع يشهد به ويدل عليه.

فالتربية الجمالية في الإسلام تربي على أن يستمد الإنسان الإبداع ويتذوق الجمال من إبداع خالق الكون وجمال المخلوقات. والإنسان المبدع لا يكتفي بمحاكاة الطبيعة في شكل من أشكالها، بل يخلق ويبدع شكلاً جديداً. والتذوق الجمالي يتمثل في الإحساس في شتى صوره، صوتية أو شكلية أو كمالية. ويعتبر الفن مظهراً من مظاهر التعبير عما يحسه الإنسان من مشاعر وانفعالات.

الثاني: الترويح والفكاهة:

يتعلق الترويح بألوان النشاط التي يمارسها الفرد في غير ساعات عمله، وهو بهذا يدل على أن الشخص قد اختار بضعة أوجه من النشاط لممارستها طوعاً، نتيجة لرغبة داخلية دافعة، ولأن في هذه الألوان من المشاركة إمداد بالراحة والرضا النفسي، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". ومن مظاهر الترويح: التسلية، الفكاهة، اللعب، في حدود ما شرع الله وأحل.

---

[4] يوسف مراد، **مبادئ علم النفس العام** (القاهرة: دار المعارف، 1978)، 272 وما بعدها.
بكر، **فلسفة التربية**، 245 وما بعدها.

سنن الفطرة والتربية الجمالية:

تدعو التربية الإسلامية دائماً وتحث على الاهتمام بالمظهر الشخصي والناحية الجمالية، ليكون المسلم جميلاً في مظهره، متناسقاً في هندامه، بعيداً عن القذارة والإهمال، قال تعالى: { يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد}[5]، فالله سبحانه وتعالى جميل يحب الجمال، وليس هذا فحسب بل إن في ذلك إشباع لحاسة الجمال في نفس المسلم، فيتولد في أعماقه إيمان شديد بعظمة الخالق سبحانه الذي أحسن كل شيء خلقه، والذي صورنا فأحسن صورنا، وخلقنا في أحسن تقويم.

ومن عناية الإسلام بالمظهر الحسن والهيئة الجميلة الحث على الالتزام بسنن الفطرة التي تربي المسلم تربية جمالية تتمثل في:

أولاً: الطهارة الحسية الجسدية، وهي ما يحبه الله سبحانه، قال تعالى: {والله يحب المطهرين}[6]، ويتمثل في تطهير البدن بالوضوء والغسل فينعكس ذلك بدوره على المظهر الخارجي.

ثانياً: الطهارة المعنوية التي تغرس في النفوس تطهير الضمير كعبادة الله وطاعته وامتثال أوامره وأوامر رسوله صلى الله عليه وسلم.

فهذه التربية تؤدي بدورها إلى تطهير النية والعمل والسلوك، فنظافة المظهر مدعاة لنظافة الجوهر، ونظافة الشكل مدعاة لنظافة الضمير، ونظافة الفرد مدعاة لنظافة المجتمع، وبذلك يتحقق بعد تربوي إسلامي عظيم متمثل في طهارة المجتمع المسلم طهارة معنوية من الفواحش والمعاصي والذنوب والآثام، وطهارة حسية بتنظيفها من الأدران والأوساخ التي قد تعلق بها، فترتفع النفس المسلمة من رجس الفوضى وأوحال الوحشية إلى نظافة الأخلاق وتهذيب السلوك، ومن ثم يتم تطهير الحياة الاجتماعية عامة حتى تصبح التربية شاملة للنفس والعقل والجسم .

---

[5] سورة الأعراف: (الآية 31).

[6] سورة التوبة: (الآية 108).

وليس هذا فحسب بل إن اتباع المسلم لهذه السنن يؤدي إلى القبول الاجتماعي للفرد، كما أن هذه السنن تعتبر نمطاً تربوياً إسلامياً يتناسب مع مسؤوليات الخلافة ووظائف تعمير الكون إلى جانب كونها تحقق مبدأ التكريم الإلهي للإنسان في هذه الحياة.

القيم الجمالية في القرآن والسنة:

تتصل القيم الجمالية بإدراك الاتساق والتوازن في مكونات الحياة، وترجمة هذا الإدراك إلى سلوك جمالي في حياة الإنسان، فالجمال الموجود وما يشتمل عليه من ألوان وأصوات وروائح وحركات وأشكال يوحى للإنسان بأفكاره، ويطبعها بطابع خاص من الذوق الجميل. وتأتي أهمية ذلك في أن الذوق الجميل الذي ينطبع به فكر الفرد يولد لديه نزوعاً إلى الإحسان في العمل وتوخياً للكريم من العادات، وتأتي تلك القيم كما يلي:

أولاً : إدراك الجمال وتأمله وتذوقه:

قال تعالى: {إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون }[7].

وقال تعالى: {والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون * ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون* وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم * والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون}[8].

وقال تعالى: {ألم تر إن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون}[9].

---

[7] سورة البقرة: (الآية 164).

[8] سورة النحل: (الآيات 5-7).

[9] سورة الأنعام: (الآية 99).

ثانياً: تمييز الطعوم:

قال تعالى: {وهو الذي مدّ الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون* وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون}[10].

وقال تعالى: {وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحماً طرياً وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون}[11].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر"[12].

ثالثاً: تمييز الألوان:

قال تعالى: {ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرج به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود* ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور}[13].

رابعاً: تمييز الحركة:

قال تعالى: {فلا أقسم بالخنس * الجوار الكنس * والليل إذا عسعس * والصبح إذا تنفس}[14].

---

[10] سورة الرعد: (الآيات 3-4).

[11] سورة فاطر: (الآية 12).

[12] رواه البخاري، كتاب التوحيد، بابقراءة الفاجر والمنافق(57)، حديث رقم 7121 .

[13] سورة فاطر: (الآيات 27-28).

خامساً: تمييز الأصوات:

قال تعالى: {اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب * إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق* والطير محشورة كل له أواب}[15].

وقال تعالى: {وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً}[16].وقال تعالى: {وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير* إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور* تكاد تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير}[17].

سادساً: التعبير الفني المقيد بالشرع:

قال تعالى: {يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور}[18].

سابعاً: تحسين الصوت خاصة القرآن:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقرآن"[19].

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له:" يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود"[20].

---

[14] سورة التكوير: (الآيات 15-18).

[15] سورة ص: (الآيات 17-19).

[16] سورة طه: (الآية 108) .

[17] سورة الملك : (الآيات 6-8).

[18] سورة سبأ: (الآية 13).

[19] رواه البخاري، كتاب التوحيد، باب 44، حديث رقم 7089 .

[20] رواه البخاري . كتاب فضائل القرآن باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن، حديث رقم 5048.

ثامناً: التزين والتطيب:

قال تعالى: {يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين* قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق}[21].

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على أن يظهر في أحسن حال من اللباس والطيب.

تاسعاً: النظافة والنظام وصبغ الحياة العامة بالجمال:

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إن الله طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود"[22].

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عرضت على أمتي بأعمالها حسنها وسيئها، فرأيت من محاسن أعمالها إماطة الأذى عن الطريق، ورأيت من سيء أعمالها النخاعة في المسجد لم تدفن"[23]. وعنه صلى الله عليه وسلم: "إن الله جميل يحب الجمال"[24].

وفي هذا المجال تأتي قيم معينة، كتشجير الطرق، وإضاءة الشوارع ليلاً، والاهتمام بنظافة الشوارع والطرقات، وتجميل المباني وغير ذلك.

عاشراً: الجمال المعنوي ومكارم الأخلاق:

إن الجمال المعنوي يدفع الإنسان إلى رقي أخلاقه وتهذيب سلوكه وتربية نفسه علي الآداب الفاضلة وشغل فكره بالمعاني العالية والمفاهيم الرشيدة، حطي انه في مواقف المنازعات والمعارضات والمشاكسات يلتزم بالموقف النبيل من (صبر جميل) و(هجر جميل) و(سراح جميل). فقد يغرق في الجمال المادي زمنا، لكن عليه أن ينقذ نفسه من الغرق ويتجه إلى واحة الجمال المعنوي ليتنفس الهواء النقي ويستعيد كامل صحته وسابق عافيته وقوته.

ويدخل في هذا الباب القيم الخلقية والقيم الاجتماعية، وهذا باب واسع من القيم.

---

[21] سورة الأعراف: (الآيات 31-32).

[22] سنن الترمذي. حديث رقم 2799 .

[23] كنز العمال، حديث رقم 20846.

[24] صحيح مسلم 93/1، حديث رقم 91 .

فعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله تعالى جميل يحب الجمال، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفاسفها"[25].

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله جميل يحب الجمال، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده، ويبغض البؤس والتباؤس"[26].

فحبذا لو اتجه الإنسان إلى الجمال المعنوي نظرا وسلوكا، فقد وجه رب العزة إلى هذا الجمال في النظر والسلوك في قوله تعالى: {فصبرٌ جميلٌ}[27]، {واهجرهم هجراً جميلاً}[28]، {وسرحوهن سراحاً جميلاً}[29].

التربية الجمالية عند الإمام الغزالي:

يقول الإمام أبو حامد الغزالي: "وللإنسان عقل وخمس حواس، ولكل حاسة إدراك، وفي مدركات تلك الحاسة ما يستلذ، فلذة النظر في المبصرات الجميلة كالخضر والماء الجاري والوجه الحسن، وبالجملة سائر الألوان الجميلة، وهي في مقابلة ما يكره من الألوان الكدرة القبيحة. وللشم الروائح الطيبة، وهي في مقابلة الأنتان المستكرهة، وللذوق الطعوم اللذيذة كالدسومة والحلاوة والحموضة، وهي في مقابلة المرارة المستبشعة، وللمس لذة اللين والنعومة والملامسة، وهي في مقابلة الخشونة والضراسة، وللعقل لذة العلم والمعرفة، وهي في مقابلة الجهل والبلادة، فكذلك الأصوات المدركة بالسمع تنقسم إلى مستلذة كصوت العنادل والمزامير ومستكرهة كنهيق الحمير وغيرها"[30].

وقال أيضاً: "إن الجمال ينقسم إلى جمال الصورة الظاهرة المدركة بعين الرأس، وإلى جمال الصورة الباطنة المدركة بعين القلب ونور البصيرة، والأول يدركه الصبيان والبهائم، والثاني

---

[25] صحيح الجامع، حديث رقم 1741 .

[26] صحيح الجامع، حديث رقم 1742 .

[27] سورة يوسف: (الآية 83) .

[28] سورة المزمل : (الآية 10) .

[29] سورة الأحزاب : (الآية 49).

[30] أبو حامد الغزالي، **إحياء علوم الدين**(بيروت: دار المعرفة، د.ت)، 270/2-271.

يختص بدركه أرباب العقول، ولا يشاركهم فيه من لا يعلم إلا ظاهراً من الحياة الدنيا، وكل جمال فهو محبوب عند مدرك الجمال"[31].

الخاتمة والتوصيات:

يترتب على الوسائط التربوية المختلفة الاهتمام بالتربية الجمالية، فالتربية الجمالية تبدأ من الأسرة، لأن البيت هو العالم الأول الذي يستقبل الطفل، ففيه ينبت، وعنه يأخذ المقومات الأولى لحياته، وتتكون فيه المشاعر والأحاسيس منذ نعومة أظفاره، ومنها عاطفة الجمال.

ثم تأتي مسؤولية المدرسة في غرس القيم الجمالية لدى الطلاب، ولا شك أن هذه المسؤولية تزداد مع التدافع الحضاري الذي يشهده العالم، والذي يقوم على أساس قيمي بالدرجة الأولى، مما يؤثر في معتقدات الفرد وسلوكه واتجاهاته، وتتوزع هذه المسؤولية على المعلم، والمنهاج الدراسي، والبناء المدرسي.

ولا شك أن للمسجد دوراً في تنمية الحس والقيم الجمالية من خلال الدروس الوعظية وخطبة الجمعة والعيدين، كما وله قيمته المعنوية والفنية والتي تتلخص في بناء المساجد وزخرفتها، وإقامة الشعائر الدينية.

תקציר

חינוך היופי דרך לידיעת האלוהים, והוכחה על עוצמתו ועל הקשר השכלי והאמוציונאלי בו. וגם מחנך באדם את רוממות האכסטזה המתגלמת בדפוסי ההתנהגות והקשר החברתי. כמו כן מתגלם בדברים ובנושאים מוחשיים, ולצד זה פותח אופק נפשי ושכלי ואמוציונאלי בקרב האדם, ומושך לממציא הבוראים והוא האלוהים.

לכן הסופרת במאמרה נהגה להגדיר את חינוך היופי, מובנו, חשיבתו, מטרתו, והמוסדות האחראים עליו.

[31] الغزالي، إحياء **علوم الدين**، 303/2 .